حيوانات طليقة

من أنت؟ أيها الجاموس

رسوم : نيمو



مكتبة سمير

منشورات مكتبة سمير

شارع غورو - بيروت

تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

Ahmed Hashim Al-Zubaidy
www.arabcomics.net
2017

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ ـ ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ ـ ص . ب : ٥٠٠٠٩

حيوانات طليقة

من أنت ؟ أيها

الجاموس



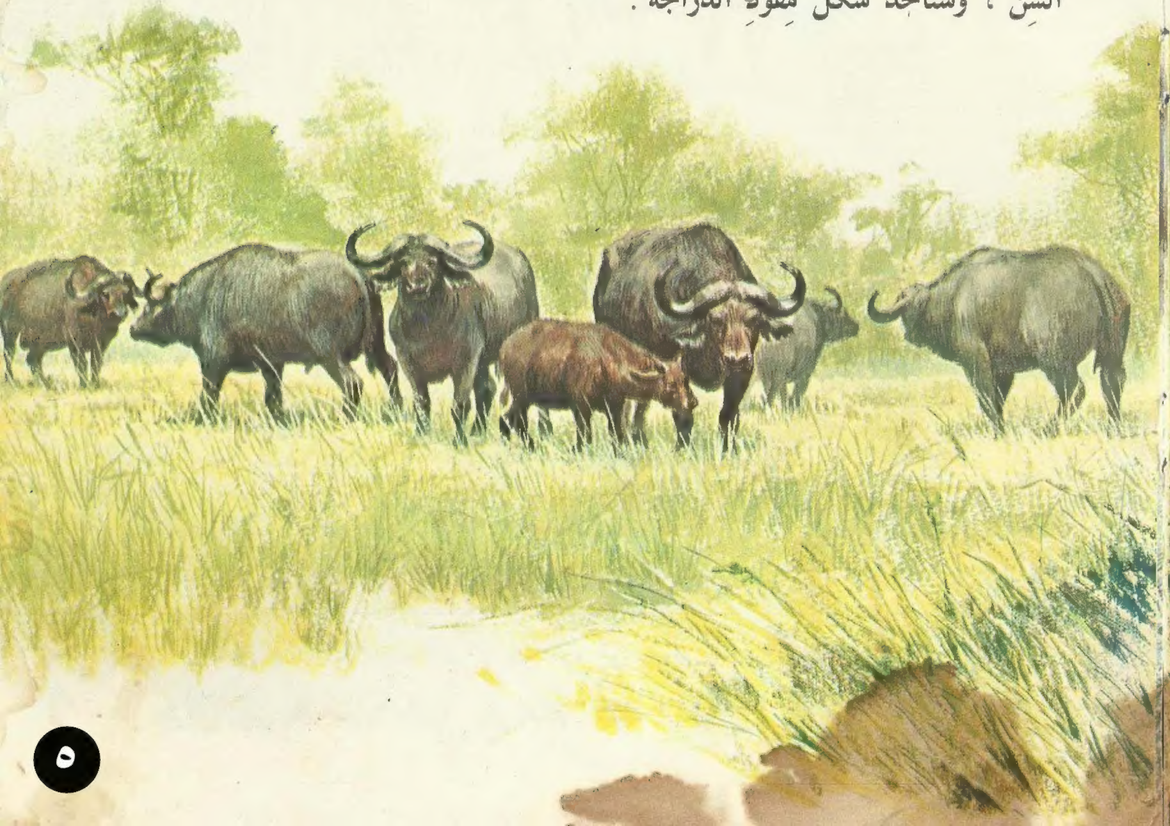
تأليف : بتريسيا جيرو
رسوم : نيمو
ترجمة : سهيل سماحة
مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٧م

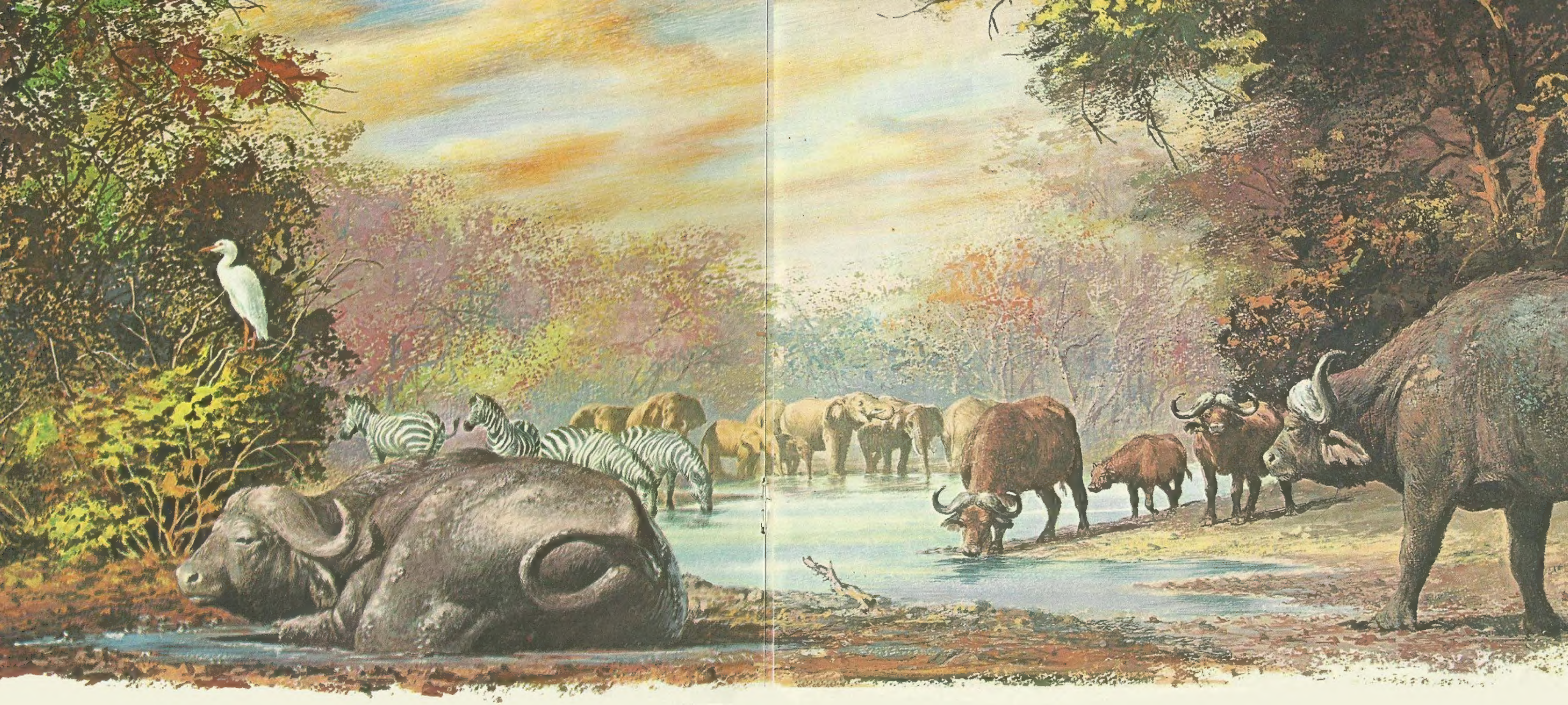


هَلْ تعرفُ السَوانَةَ الآفريقِيَّة ؟ هِيَ بِساطٌ من الأعشابِ العالِية انتشَرتْ فيه أَشجارٌ وأَدْغال . نحنُ الآنَ في هذه السَّوانَة . أَترى أُسرَةَ الجَواميسِ هذه ، ذاتِ القُرونِ الثقيلةِ المَعقوفة ؟ إذاً تعالَ ! ولْنَخْتَبِىءْ وراءَ الأَوْراق ، لِنَتَمَكَّنَ من مُراقَبتِها . ولكنْ ، صَهْ * ! لا تُثِرْ ضَجَّة ! فالجواميسُ ، متى اجتَمعتْ ، كانتْ خائِفَةً جَفولة : انها تَهربُ مُسرعةً ، كَأَيِّ قَطيعٍ من البَقَر ، لَدى سَماعِها صَوتاً مُريباً * . . .

أُنظُرْ الى هذه الجاموسةِ الضَخْمَة أَمامَنا ؛ يَبدُو أنَّ الحَرَّ قد أَرهقَها * ، فهي تُحاولُ أنْ تَتَّقِيَ حرارةَ الشمسِ ، باللُجُوءِ الى فَيْءِ بَعضِ الأَغْصان . الطُيورُ التي حَطَّتْ على ظَهرِها الأَسود ، تُدْعَى ناقراتِ البَقَر : إِنَّها تَنْقُرُ الدِيدانَ التي تَعُجُّ على جِلدِها الخَشِنِ المَبْشور . أُنظُر الآنَ هناك ، الى اليَسار . أَترى ذاكَ الجاموسَ الضَّخم ؟ إِنَّه سيِّدُ الأُسرة ، وَقد أَحاطَ به أَولادُه الصُهْب * وإِناثُهُ الهادئَات .

أَلاحَظْتَ قُرونَ الجواميسِ الصغيرة ؟ إِنَّها جالِسةٌ مُستَقيمَة ؛ ولكِنَّها سَتَنْعَقِفُ مَعَ السِنّ ، وستَأخُذُ شَكلَ مِقْوَدِ الدَرَّاجَة .





أَتعرفُ لماذا تَضربُ هذهِ الجاموسةُ الماءَ بيَدِها ؟ . . . تَفعلُ ذلك ، لِتُبعِدَ التَّماسيحَ النَهِمة* عن صَغيرِها .

للجاموسةِ الأُمِّ طريقةٌ أُخرى ، لا تَقِلُّ حِكْمَةً عن الأُولى ، في تَخويفِ تلكَ الزواحِفِ البَشعَةِ الرَذيلَة : انَّها تَنفُخُ في الماءِ بِخَياشيمِها ، فَتُحَرِّكُهُ وتُثيرُه .

لَقد أَخذَتْ حيواناتُ السَّوانَةِ تَتوافدُ* إلى جوانبِ المُستَنْقَع ، وكأَنَّها على مَوعد . هلْ عَرفْتَ فيها الحُمُرَ الجَفولَة ، والفِيَلَةَ الثَّقيلة ؟

لقد تَعِبَتِ الجواميسُ ، بعدَ ما رَعَتْ لَيلةً كاملة ، في السَّوانة ؛ فلا عَجَبَ ، متى اشْتَدَّ الحرّ ، أَنْ تستريحَ في بُرودةِ المُستنقَعات . امّا الجاموس الضَّخْمُ ، فيَتَمدَّدُ للقَيْلولَة* . ويَنامُ في حُفرةٍ عَريضةٍ ، مَلأَى بِالوَحْل .

الوَحْلُ لا يؤْذيه ، بَلْ يَنْفَعُه ، لأَنّه متى جَفَّ في الشمس ، غطَّى جِسمَه بِقشرَةٍ تحميهِ من وَخَزاتِ* الحَشَراتِ المُؤْلِمَة .

السّاعاتُ تَنقَضي ، والجواميسُ تَجتَرُّ بِهُدوءٍ ، تَحرُسُها عَيْنٌ ساهِرة ، عَينُ طائرٍ جَميلٍ أَبيض : هوَ مالكُ الحَزين ، أو البَلَشونُ المعروفُ بحارسِ البقَر. إذا ظهرَ في الأُفقِ خَطَر ، طارَ البَلَشون ، وكان طَيَرانُهُ المُفاجِئُ ، بِمَثابَةِ إشارةٍ تَدعو الجواميسَ الى الهَرَب .

تَعيشُ الجواميسُ في الغالب ، قُطعاناً كبيرة : في فَصلِ الجَفاف ، تسيرُ الجواميسُ بالمِئات ، ثقيلةَ الخُطى ، مُنتَقِلةً من مُستَنْقَعٍ الى مُستنقع . تتقدَّمُها جاموسةٌ طاعِنة في السِّن . أمّا زعيمُ القطيعِ ، فَيَسيرُ في المُؤَخَّرة .

نسبةُ الصِغار والاناثِ ، في القطيع ، تفوقُ نِسبَةَ الذكور ، ثَلاثَةَ أَضْعَاف . ذلكَ أنَّ الذُكورَ متى تَقَدَّمَتْ بها السِنّ ، ساءَتْ أخلاقُها ، وضاقَتْ صُدورُها . إذ ذاكَ تَترُكُ القَطيعَ ، لتَعيشَ حياةَ انفراد ، أو لتَنتظِمَ جَماعاتٍ صَغيرةً منَ الجواميس العازِبة .

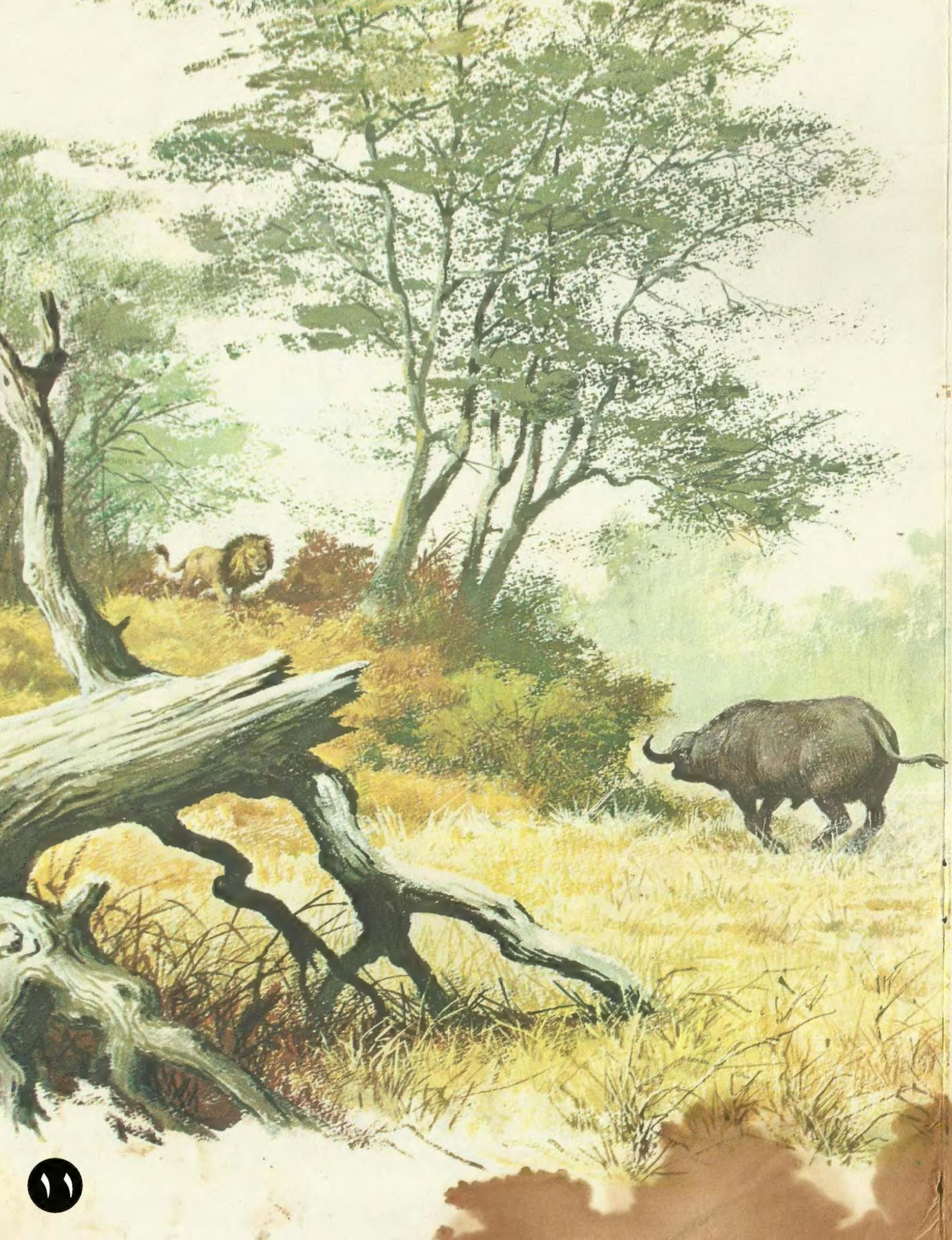
إذا صادَفْتَ جاموساً مُتَوحِّداً ، فالأفْضَلُ ألاَّ تُداعِبَهُ أو تَحتَكَّ بِه ، لأنَّهُ سيِّئُ الخُلُقِ شكِس .



في ما عدا الإنسان ، مَنْ يجرُؤَ على مُهاجَمَة الجاموس ، يا تُرى ؟ لقد حَزرْتَ : الأَسَدُ ، عَدُوُّهُ الرَّهيب . أُنظُرْ ؛ هذا جاموسٌ مُنفَردٌ مُتَوحِّد . لقد ظهرَ أمامَهُ أَسَدٌ كبير ، فَلَفَتَ انتباهَهُ ، ولَهاهُ عَمَّا حَولَه . أَفادَتْ من ذَلك لَبُؤَة ، فداهَمَتْهُ من خَلْف ، وانقَضَّتْ* عليه في هُجومٍ عَنيفٍ مُباغِت . وَثَبَتِ اللَّبُؤَةُ الى ظَهْره ، وأَخَذَتْ تَحْرُثُ عُنُقَهُ بِبَراثِنِها* الفُولاذيَّة المُسَنَّنَة . إنّها تُحاولُ أنْ تَدُقَّ عُنُقَه ؛ أمَّا الجاموسُ فيُزَمْجِرُ من الأَلَمَ ، ويُحاولُ أَنْ يَتَمَلَّص .

صُمُوداً أَيُّها الجاموس ! صُموداً ! . . . إنَّ حَريمَكَ* بكامِله قد عاد لإِنْقاذك ! . . . الواقعُ أنَّ الإِناثَ من الجواميس ، لا تَتَخَلَّى قَطُّ عَن الذَكَر . بلْ إنَّها تُلازِمُه ، مَهْما





كَلَّفَ الأَمْر ، وأَيَّاً كان الخَطَر. إنَّها مِثالٌ في الأَمانَةِ والأَخْلاص !. . . مِثْلُ هذهِ الأَمانة لا تُعرَفُ لِلذُكور ؛ فغالباً ما تَتَخَلَّى الذُكورُ عنِ الأَناث ، إذا تعَرَّضَتِ الأَناثُ لِلخَطَر.

لَمْ تُوَفَّق اللَّبْؤة ، وباتَ مِنَ الأفْضَلِ لها أَنْ تَنْسَحِبَ وتَبتَعِد . فهذه الجواميسُ الجامِدة الجَبَّارة ، لَنْ تتوَقَّفَ في سبيلِ الثَّأر ، عِندَ حَدّ.

فالجاموسُ متى جُرِحَ ، لا تَعودُ تَهمُّهُ غيرُ فِكرَةٍ واحِدَة : أَنْ يَلْحق بعَدُوِّه ، فَيدوسَهُ بقَوائِمِه ، ويُمَزِّقَهُ بقرنَيه ، ويُهَشِّمَهُ تَهْشِيماً . الوَيْلُ لِمَنْ يَعْتَدِي على هذهِ الوُحوشِ الحاقِدَة !



جاموس الطف خلقا .

الجاموسُ الأَفريقيّ لا يؤنّس* . امّا ابنُ عَمّه ، الجاموسُ الهنديّ ، فأَوْنَسُ وأَلْيَنُ عَرِيكَةً . وهكذا ، فقد أَنَّسَهُ الأنسان مُنذُ قُرون ، واستفاد من خدَماته . يَحُلّ الجاموسُ الهِندي محلَّ الثَورِ الأَليف* ، في مناطِق آسيا ومِصرواوربا الرَطْبةِ المَغمورةِ بالمستنقعات ، حَيثُ يَستطيعُ أنْ يعملَ في حقولِ الأرز.

مُتعتُه* الفُضلى أنْ يغوصَ في الماء ويَسبح . له في السباحةِ سُهولةٌ مُدهشة ، يُساعدُه عليها قَرناه الخفيفان الأَجْوَفان الْمرْتَدَّان الى خلف . الجاموسُ الأَليف أَضخمُ من الجاموس الأفريقيّ ، وهوأَسود مثلَه ؛ هذا مع العلم بأنَّ نماذِجَ من الجواميس الشُقْرِ موجودةٌ على قِلَّة .

لا تَضَعُ الأِناثُ غيرَ صغيرٍ واحدٍ في كُلِّ مَرَّة ؛ ولَحمُ الجاموس الصغير طَيِّب لذيذ .

الجاموس القَزْم الذي تَراهُ في هذا الرسم ، يعيشُ جماعاتٍ صغيرة ، في غاباتِ أفريقيا الحارّة . هو شديدُ الشَبَهِ بجارِه ساكنِ السَّوانة ، الاّ أنَّه أَصغرُ منه قَداً .



تفسير

١ – صَهْ ! : أُسكت !
٢ – مريب : يثير الشكّ والخوف .
٣ – أرهقَ هُ : أتعبَ هُ
٤ – الصُهب : جمع أصهب : أشقر – أحمر
٥ – القيلولة : غفوة ما بعد الغداء .
٦ – وَخَزات : لدغات ، (عقصات)
٧ – النهمة : جمع نَهِم : كثير الأكل .
٨ – خياشيم : جمع خيشوم : مِنخر الحيوان .
٩ – توافد الناس : أتوا جماعات جماعات
١٠ – طاعنة في السنّ : متقدِّمة في العمر.
١١ – العازب : الرجل الذي لم يتزوج بعد .
١٢ – داهمَ هُ : فاجأه .
١٣ – انقضّ عليه : هجم عليه بعنف .
١٤ – براثن : جمع برثن : ظفر
١٥ – الحَريم : الإناث ، الزوجات .
١٦ – هشَّم : كسَّر.
١٧ – أنَّس الحيوان : جعلَه أليفاً
١٨ – الحيوان الاليف : الذي يعايش الانسان .
١٩ – المتعة : اللذّة .
٢٠ – وضعت الانثى ، تضع : وَلَدت ، تَلِدُ .

إختبرْ معلوماتك .

١ – ما هي السَّوانة الافريقيّة ؟ وأيُّ حيواناتٍ تعيش فيها ؟
٢ – كيف تَبْترِدُ الجواميس وقت الحرّ ؟
٣ – ماذا تفعل الطيور الحاطَّة على ظهر الجاموسة ؟
٤ – لماذا ينام الجاموس في الوحْل ؟
٥ – هل ينبتُ قرنُ الجاموس معقوفاً ؟
٦ – كيف تَرُدُّ الجاموسةُ التماسيحَ عن صغيرها ؟
٧ – لماذا يُسَمّىَ البلشونُ حارسَ البقر؟
٨ – كيف يسير قطيع الجواميس ؟
٩ – ماذا تفعل الأناث اذا هُوجمَ الجاموس الذكر؟
١٠ – ماذا عرفتَ عن الجاموس الهنديّ .

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرارمثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم : الجاموس
القدّ : يصل حتى ١,٨٠ متر
الوزن : يصل حتى ١ طن
المسكن : المناطق الرطبة والمستنقعات في افريقيا ، وفي جنوب آسيا وجنوب أوروبا

